قتل .

- أصل القتل : إزالة الروح عن الجسد كالموت لكن إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال : قتل وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال : موت . قال تعالى : { أفإن مات أو قتل } [ آل عمران / 144 ] وقوله : { فلم تقتلوهم ولكن ا قتلهم } [ الأنفال / 17 ] { قتل الإنسان } [ عبس / 17 ] وقيل قوله : { قتل الخراصون } [ الذاريات / 10 ] لفظ قتل دعاء عليهم وهو من ا تعالى : إيجاد ذلك وقوله : { فاقتلوا أنفسكم } [ البقرة / 54 ] قيل معناه : ليقتل بعضكم بعضا . وقيل : عني بقتل النفس إماطة الشهوات وعنه استعير على سبيل المبالغة : قتلت الخمر بالماء : إذا مزجته وقتلت فلانا وقتلته إذا : ذللته قال الشاعر : .

- 362 - كأن عيني في غربى مقتلة ... ( الشطر لزهير وعجزه : .

من النواضح تسقي جنة صحق ) .

وقتلت كذا علما قال تعالى : { وما قتلوه يقينا } [ النساء / 157 ] أي : ما علموا كونه مصلوبا علما يقينا ( انظر المدخل لعلم التفسيرص 214 ) .

من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان مطلعها : .

إن الخليط أجد البين فانفرقا ... وعلق القلب من أسماء ما علقا .

وهو في ديوانه ص 40 واللسان ( قتل ) ) .

والمقاتلة : المحاربة وتحري القتل . قال : { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } [ البقرة / 193 ] { ولئن قوتلوا } [ الحشر / 12 ] { قاتلوا الذين يلونكم } [ التوبة / 123 ] { ومن يقاتل في سبيل ا فيقتل } [ النساء / 74 ] وقيل : القتل : العدو والقرن ( انظر : المجمل 3 / 743 والجمهرة 2 / 25 ) وأصله المقاتل وقوله : { قاتلهم ا } [ التوبة / 30 ] قيل : معناه لعنهم ا وقيل : معناه قتلهم والصحيح أن ذلك هو المفاعلة والمعنى : صار بحيث يتصدى لمحاربة ا فإن من قاتل ا فمقتول ومن غالبه فهو مغلوب كما قال : { وإن جندنا لهم الغالبون } [ الصافات / 173 ] وقوله : { و لا تقتلوا أولادكم من إملاق } [ الأنعام / 151 ] فقد قيل : إن ذلك نهي عن وأد البنات ( انظر تفسير الطبري 8 / 82 ) وقال بعضهم : بل نهي عن تضييع البذر بالعزلة ووضعه في غير موضعه . وقيل : إن ذلك نهي عن شغل الأولاد بما يصدهم عن العلم وتحري ما يقتضي الحياة الأبدية إذ كان الجاهل والغافل عن الآخرة في حكم الأموات ألا ترى أنه وصفهم بذلك في قوله : { أموات غير أحياء } [ النحل / 21 ] وعلى هذا : { ولا تقتلوا أنفسكم } [ النساء / 29 ] ألا ترى أنه قال : { ومن يفعل

ذلك } [ النساء / 30 ] وقوله : { لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم } [ المائدة / 95 ] فإنه ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة إذ كان القتل أعم هذه الألفاظ تنبيها أن تفويت روحه على جميع الوجوه محظور يقال : أقتلت فلانا : عرضته للقتل واقتتله العشق والجن ولا يقال ذلك في غيرهما والاقتتال : كالمقاتلة . قال تعالى : { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما } [ الحجرات / 9 ]